

## النهاية في غريب الأثر

- { عقد } [ هـ ] فيه [ من عَقَدَ لِحَيَاتِهِ فَإِنْ مُحَمَّداً بَرِيءٌ مِنْهُ ] قيل : هو مُعَالَجَتُهَا حَتَّى تَنْعَقَّ سَدٌ وَتَنْجَعَّ سَدٌ .
- وقيل : كانوا يَعْقِدُونَهَا فِي الْحُرُوبِ فَأَمَرَهُمْ بِإرسالها كانوا يفعلون ذلك تَكْبِيْرًا وَعُجْبًا .
- وفيه [ من عَقَدَ الْجَزِيَّةَ فِي عُنُقِهِ فَقَدْ بَرَّئَ مِمَّا جَاءَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ] عَقْدُ الْجَزِيَّةِ : كِنَايَةٌ ( فِي الْأَصْلِ : [ عِبَارَةٌ ] وَأَثْبَتْنَا مَا فِيهِ وَاللِّسَانُ ) عَنْ تَقْرِيرِهَا عَلَى نَفْسِهِ كَمَا تُعْقَدُ الذَّمَّةُ لِلْكِتَابِيِّ عَلَيْهَا .
- وفي حديث الدعاء [ لَكَ مِنْ قُلُوبِنَا عُقُودَةٌ الذِّدَامُ ] يريد عَقْدَ الْعَزْمِ عَلَى الذِّدَامَةِ وَهُوَ تَحْقِيقُ التَّوْبَةِ .
- ومنه الحديث [ لَأَمْرَنَ بَرَّاحِلَاتِي تُرْجِلَ ثُمَّ لَا أَحِلُّ لَهَا عُقُودَةً حَتَّى أَقْدَمَ الْمَدِينَةَ ] أَي لَا أَحِلُّ عَزْمِي حَتَّى أَقْدَمَ مَهَا . وَقِيلَ : أَرَادَ لَا أَنْزِلُ فَأَعْقَلَهَا حَتَّى أَحْتَاجَ إِلَى حَلِّ عِقَالِهَا .
- وفيه [ أَنْ رَجُلًا كَانَ يُبَايِعُ فِي عُقُودَتِهِ ضَعْفٌ ] أَي فِي رَأْيِهِ وَنَظَرِهِ فِي مَصَالِحِ نَفْسِهِ .
- ( هـ ) وفي حديث عمر [ هَلَكُ أَهْلُ الْعُقُودِ ] ضُبِطَ فِي الْأَصْلِ وَاللِّسَانِ [ الْعُقُودُ ] بضم العين وفتح القاف . وَأَثْبَتْنَا ضَبْطَ ( وَالْهَرَوِي ) وَرَبَّ الكعبة [ يَعْنِي أَصْحَابَ الْوَلَايَاتِ عَلَى الْأُمَمِ ] مِمَّنْ عَقَدَ الْأَلْوِيَةَ لِلْأَمْرَاءِ .
- ( هـ ) ومنه حديث أبي : [ هَلَكُ أَهْلُ الْعُقُودِ وَرَبَّ الكعبة ] يريد البيعة المعقودة للوُلاة .
- وفي حديث ابن عباس في قوله تعالى [ وَالَّذِينَ عَاقَدَتِ ( الْآيَةُ 33 مِنْ سُورَةِ النِّسَاءِ . وَ ] عَاقَدَتِ [ قِرَاءَةُ نَافِعٍ أَنْظَرَ تَفْسِيرَ الْقُرْطُبِيِّ 5 / 165 ، 167 ) أَيْمَانُكُمْ ] الْمُعَاقَدَةُ : الْمُعَاهَدَةُ وَالْمِيثَاقُ . وَالْأَيْمَانُ : جَمْعُ يَمِينٍ : الْقَسَمُ أَوْ الْيَدُ .
- وفي حديث الدعاء [ أَسْلُوكَ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرَشِكَ ] أَي بِالْخِصَالِ الَّتِي اسْتَحَقَّ بِهَا الْعَرْشُ الْعِزَّ أَوْ بِمَوَاضِعِ انْعِيقِهَا مِنْهُ . وَحَقِيقَةُ مَعْنَاهُ : بَعِزُّ عَرْشِكَ . وَأَصْحَابُ أَبِي حَنِيفَةَ يَكْرَهُونَ هَذَا اللَّفْظَ مِنَ الدُّعَاءِ ( قَالَ السِّيُوطِيُّ فِي الدَّرِّ النَّثِيرِ : [ وَحَدِيثُهُ مَوْضُوعٌ ] ) .
- وفيه [ فَعَدَلْتُ عَنْ الطَّرِيقِ فَإِذَا بُعِقْدَةٌ مِنْ شَجَرٍ ] الْعُقْدُ مِنَ الْأَرْضِ : الْبُقْعَةُ

الكثيرةُ الشجر .

- وفيه [ الخيلُ معقودُ في نَواصِيها الخير ] أي مُلَازِمٌ لها كأنه معقودُ فيها .  
( س ) وفي حديث ابن عمرو [ أَلَمْ أَكُنْ أَعْلَمُ السَّبَّاعَ ها هنا كثيرا ؟ قيل : نَعَمْ  
ولكنَّها عُقِدَت فهي تُخَالِطُ البَهَائِمَ ولا تَهْجُها ] أي عُولِجَت بالأُخَذِ  
والطَّلَاسِمَاتِ كما تُعالجُ الرُّومُ الهَوَامَّ ذواتِ السُّمومِ يعني عُقِدَت ومُنعت أن  
تضُرَّ البهائم .

- وفي حديث أبي موسى [ أنه كَسَا في كفِّ سارة اليمين ثَوْبَيْنِ طَهْرَانِيَّيْنِ ] ومُعَقَّدَا  
[ المعقَّد : ضَرْبٌ من بُرُود هَجَر